

٢٢. شرح العقيدة الطحاوية | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم انفسنا ومن سينات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده - [00:00:00](#)

ورسوله ثم اما بعد. ما زلنا في الكلام على اركان الايمان ووصلنا الى اي صفحة المسألة الثانية الانبياء ورسول درجات في الفرد والمنزلة عند الله عز وجل وهذا التقدير جاء في قوله تعالى في سورة البقرة تلك الرسل خبلنا بعدهم على بعض. منهم من كلم الله. ورفع - [00:00:14](#)

نرجع فنؤمن بان الرسل والانبياء بعدهم اردا من بعد وليس على مرتبة واحدة. اول الانبياء ادم عليه السلام واخر الانبياء محمد صلى الله عليه وسلم واول الرسل نوح عليه السلام واخر المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم. فاز النبي كما جاء في الحديث الصحيح - [00:00:44](#)

هذا النبي المكلم ينطبق عليه حد النبي لان الله عز وجل اوحى اليه وكلمه مؤمن الانبياء والمرسلين اولو بين الرسل وهم الذين جاء فيهم قول الله عز وجل فاصبر كما صبر اولي العزم من الرسل. واختلف العلماء في اولي العزم من الرسل من هم؟ على - [00:01:04](#) اموال كثيرة. القول الاول ان كل رسول هو من اولي العزم. ومعنى اولي العزم يعني اولي الصبر والمصابية والجلل والتذلل في دين الله عز وجل تجلد القوة يعني. القوة انها مصبرة على تبليغ الدعوة ما لم يصبر عليه غيره من الانبياء - [00:01:24](#) الجبل التجلد القوة. فهم اهل عزم قوي في مواجهة اعداء الله والصبر والمصابية. فاضل قول ان كل رسول مؤمن. ما معنى قوله اذا فاصبر كما صبروا بالعزم من الرسل؟ قالوا مين - [00:01:44](#)

ليست بعيدية بل بيانية. هذا عند من يقول بان كلهم اولي العزم. كقولك مثلا الثوب من القطن. يعني فاجتنبوا الرأس من اللواتن. من علمائنا نعم. مثل ما تقول الرجل من القوم. يعني فاصبر كما صبر من عزم - [00:02:04](#) ورسول كل ما على هذا فتكون من هنا على هذا التفسير بيانية لا تبعية القول الثاني ان اولي العزم من الرسل هم ثمانية عشر رسولا وهم المذكورون في سورة الانعام. القول الثالث انه للعزم من الرسل - [00:02:24](#)

وهم المذكورون في سورة الاحزاب وسورة الشورى. قال الله عز وجل شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما اوصينا به ابراهيم وموسى وعيسى. ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه. كبر على المشركين ما تدعوهم اليهم - [00:02:43](#)

والله يشتهيه اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب. وكذلك ذكروا في ماذا؟ سورة الاحزاب. واذا اخذنا من نوح وابراهيم وموسى

وعيسى ابن مريم واخذنا منهم ميثاقا غليظا. نعم. فجمع خمسة من الرسل وهم المذكورون ايضا في سورة الاحزاب - [00:03:03](#)

خمس او لا هم الاثر والارجح ويدل له ويقويه ان هؤلاء الخمسة هم الذين يستغيث الناس بهم يوم القيامة من شدة الموقف وطول المقام في طلب تعجيل المحاسبة والقضاء بين الخلق اعانا الله - [00:03:23](#)

الله عز وجل على شداد ذلك اليوم الامين. في حديث الشفاعة الطويلة المعروف يأتيون هذا الماء ثم قال يأتيون نوح ثم ابراهيم ثم ثم عيسى ثم محمد صلى الله عليه وسلم. خادم خرج لانه ليس برسول باقين خمس لانه مرسلون. المسألة الثالثة - [00:03:43](#)

الانبياء يوصيهم الله عز وجل اياته. فنؤمن بالانبياء ونؤمن بايات الانبياء. وهذه الايات كما جاء في الحديث الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله من نبي الا واعطاه من الايات ما على مثله البشر. فما يؤتية - [00:04:03](#)

عز وجل للمرسلين والانبياء بدلالة على صدقهم في دعوة الرسالة ودعوى النبوة. هذه تسمى ايات وتسمى براهين في الكتاب وصلنا ان

تسمية اما تسمية معجزات فهذا لفظ حادث بعد ظهور علم الكلام. لفظ المعجزة لم يرد لا في الكتاب ولا في السنة ولا - [00:04:23](#) وخاصة من جهة المعتزلة ولن ولا نمتنع من اللافي. لكن يقيد بتقييده الشرعي الصحيح لاننا هي معجزات لكنها ايات وبراهين والفرق بينهما اولا ان طب لماذا قال من جهة المعتزلة؟ اما - [00:04:43](#)

تسمية المعتزلة للاية بالمعجزة. لان المعتزلة يقولون في المعجزات بالصرقة. وقد لا لا يعني الله عز وجل جعل القرآن بمعنى انه صرف الكفار عن معارضتهم. هم كانوا يستطيعون ان آآ يعارضوه ولكن الله هو الذي صرفهم. فهمت؟ فهو - [00:05:03](#) اعجزه لانه معجز من الفعل ماذا؟ اعجزه. اعجز معنى اعجز؟ امنعه. جعله عاجزا. فما الذي جعلهم عاجزين؟ ليس نفس القرآن واضح؟ فاذا هذا اللغم معجزة عند المعتزلة معناه باطل. لو لم يقصدون لازمه. يلزمه باطل عندنا. لاننا نقول نفس القرآن اية - [00:05:33](#) هم لم يأتوا بمثله لانهم لا يستطيعون. ليس لان الله صار فول. فهمت؟ مسألة الكلام على اسئلة الصوف اولا ان الاية والبرهان جاءت دليلا بهذا والمعجزة لم يأتى خليل به. والمعجز لم يأتى تغيير به - [00:05:53](#)

الثاني ان المعجزة في انهاء جمال ووجه الجمال يقال معجزة بالايمان هل هي معجزة للانسان؟ معجزة للقوم الذين بعث فيهم لكل موجات القوم الذين بعث فيهم النبي لن يكون القرآن معجزة لكل زمان. معجزة للجن والانس ومعجزة للجن والانس والملائكة -

[00:06:14](#)

فهذه فيها جمال ولذلك ما جاء بها الدليل. ومن اطلقها اختلفوا فيها هذا الاعجاز هل هو اعجاز للناس او اعجاز اهل زماتهم دون غيرهم. والصحيح من اهل السنة والجماعة او الصحيح في قول اكثر اهل السنة والجماعة ان المعجزة هي ما اسرار الاعجاز به -

[00:06:34](#)

الجن والانس جميعا لا لطائفة منهم. فهي معجزة للجن والانس جميعا لا يستطيعون ان يأتوه بمثل ذلك. ودل على قول الله عز وجل قل ان اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بهم هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم - [00:06:54](#) ظهيرة. وتسمية وقاية وبرهانا هي اية يعني دليل واضح يلزم بنتيجته وهو وهو قبول الدعوة من كانت معه هذه الاية. وبرهانه هو الدليل واضح جليل الذي وكضوء الشمس في وضوحه وساعته وجلاله مما لا يجادل فيه. نقول النصارى النفس معنى الوضوح -

[00:07:14](#)

جلاء الظهور نقول لبن لون ناصع البياض اي قوي البياض نعم. وهذا هو الذي جاء في القرآن بتسمية ايات في تسع ايات الى فرعون وقومه. وقال عز وجل ايضا فذلك برهانان من ربك. وقال عز وجل - [00:07:44](#)

لم يسميها معجزة من اياتنا الكبرى ونحو ذلك. فهي اذا في القرآن والسنة مسماة ايات وبراهين. وهذه التسمية الشرعية ولا وعليها ما يرد على لفظ معجز مما ذكرناه لك. الايات والبراهين تختلف فهي معجزات وهي تختلف. وثم بحث - [00:08:04](#)

فيها ربما يأتي في موضع اخر المسألة الرابعة. معنى الايمان بالانبياء والمرسلين اننا نؤمن بان الله عز وجل بعثه وارسل المرسلين واياه وانهم اتقى الخلق اتقى الناس لربهم وعرفوا عز وجل فنؤمن بكل نبي علمناه او لم نعلمه لان الانبياء والمرسلين منهم من خص علينا ومنهم من - [00:08:34](#)

من لم يقص علينا. قال الله عز وجل منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم تقصص عليه. فاذا الايمان بالانبياء والمرسلين على درجة الامام اجمالي وهو الامام بكل رسول ارسل الله عز وجل وكل وكل نبي علمناه ولم نعلم. امام تفصيل - [00:09:04](#)

بان كل من علمنا رسالته بالدليل والقرآن فهذا يجب علينا ان نؤمن به وان الله ومن نحب لان الانبياء اخوة لعلم دين واحد. فكل اكمل الخلق توحيدا وايمانا بالله عز وجل - [00:09:24](#)

علت. العلة هي الضارة. العلة هي الضران انه جمسة فكل اكمل الخلق توحيدا وايمانا بالله عز وجل وطاعة له وخوفا منه عز وجل ثم ايمانا خاص بهذه الامة امة الاجابة امة دعوة انه يجب على الجميع الامام محمد ابن عبد الله الحاشي - [00:09:44](#)

الذي ارسله الله عز وجل للناس اجمعين. من الجن والانس اجمعين. فيجب الايمان به صلى الله عليه وسلم لان خاتم الانبياء وانه بعث بالاسلام وان الاسلام نسخ من اعدائه من الاديان. وان كل دعوة للدين غير ما جاء به - [00:10:14](#)

محمد صلى الله عليه وسلم ولكن رسول الله وخاتم النبيين فيه ختم النبوة فيه ختم النبوة ضعفاء الله عز وجل الاسلام. وانزل عليه القرآن حجة له ولامته الى قيام الساعة. ومن المال بالنبي صلى الله عليه - [00:10:34](#)

وسلم تحقيق الشهادة ان محمدا رسول الله وهي طاعته فيما امر وتصديقه فيما اخبر. والانتهاه عما نهى عنه وزجر الله عز وجل الا بما شرعه رسوله صلى الله عليه وسلم. المسألة الخامسة من كذب برسول بعد - [00:10:54](#)

فانه مكذب بجميع الانبياء والمرسلين. فمن قال يكذب بفلان من الرسل او من او من وامن واؤمن ومن هو من الواو خفت من همزة وامنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم فهو كافر لانه من كذب برسول - [00:11:14](#)

اذا بلغوا علمه وقامت عليه الحجة. قال الله عز وجل كذب القوم قوم نوح المرسلين. اذ قال كذبت قوم نوح للمرسلين فنحن اتفقنا على ان نوحنا عليه السلام كان قال عز وجل كذبت قوم نوح للمرسلين او نوح لو وصلت لا بد ان - [00:11:34](#)

لانه لما كذبوا نوحا فانهم كذبوا بتكذيبهم نوحا جميع المرسلين. لماذا؟ لان دينهم واحد توحيد الله عز وجل والبراءة والكفر بالطاغوت. كذلك قوله لا نفرق بين احد من رسله. وقالوا سمعنا وطعنا - [00:12:04](#)

غفرانك ربنا واليك المصير. وكذلك قوله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسوله. الى اخره انتهى من الكلام ايه؟ لمنع بالرسول تماما من الكلام على الايمان بالرسول يتكامل الايمان بالكتب. قال المؤلف رحمه الله والكتب - [00:12:24](#)

على المرسلين قول والكتب المنزلة على المرسلين خص انزال الكتب للمرسلين لانهم هم الذين يؤتيهم الله عز وجل كتابه الله عز وجل كتب كثيرة منها ما نعلم ومنها ما لا نعلم. وقد امر الله عز وجل عباده ان يؤمنوا بكل كتاب كما قال سبحانه - [00:12:44](#)

قل امنت بما انزل الله من كتاب امرت انعدل بينكم الله ربنا ورب الوقوف الاية ولمن كتب قلوبنا من اركان الايمان كما ذكرنا واصل الوصول فلا يصح ايمان احد حتى يؤمن بالكتب التي انزل الله عز وجل. وتحت هذه الجهود - [00:13:04](#)

المسألة الاولى الكتاب الذي انزله الله عز وجل هو وحيه سبحانه وتعالى لرسوله الذي اعطاه الله عز وجل ذلك الكتاب ووحيه قد يكون بواسطة الرسول الملكي الى الرسول البشري. وقد يكون ان الله عز وجل اوحى اليه مباشرة - [00:13:24](#)

حدث في الاسراء والمعراج. فواحد الله عز وجل بكتبه ينقسم كما قال الله عز وجل في اخر سورة الشورى. وما كان للبشر او يرسل الرسول ما يشاء. فجعل لها ثلاثة - [00:13:44](#)

فمنها ما كتب الله عز وجل بيده كما في كما هي الصحف موسى عليه السلام والتوراة خطها الله عز وجل الكريمة العظيمة ومنها ما نزل به جبريل عليه السلام يا رسول ما نزل به جبريل عليه السلام يا رسول صلى الله عليه وسلم - [00:14:04](#)

كتب الله عز وجل من جهة ان كلامه متفق يعني كلها كلام الله عز وجل. فالله عز وجل بما تكلم به وسمع جبريل منكم فانزله على رسوله صلى الله عليه وسلم. تكلموا بالقرآن فنزل به جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم وتكلم بالانجيل - [00:14:24](#)

عيسى عليه السلام وتكلم عز وجل بالتوراة فنزلت الى موسى عليه السلام. المسألة الثانية كتب الله من اياته التي اعطاها الرسول يعني لانها من الوحي وموراة كتب مختلفة فمنها ما هو مواعظ ورفائق - [00:14:44](#)

والشرعية ومنه ما هو خبر وعمر يعني اخبار ومنشآت واوامر ونواهي فهي مختلفة في موضوعاتها. فلم فمن جهة التوحيد الكتب متفقة في توحيد الله عز وجل. واتفاق الكتب والانبياء في التوحيد يعني بها شيئا. الاول ان اصل التوحيد هو عبادة الله عز وجل وحده ورد عبادة غيره. والكفر بالطاغوت - [00:15:04](#)

والبارات من الشيطان هذا فضل مشترك في رسالة امير الانبياء. قال الله عز وجل قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين يعني من المرسلين اذ قال لقوم ان امراه منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وغدا بيننا - [00:15:34](#)

وبينكم العداوة والبغضاء ابا حتى تؤمنوا بالله وحده. فهذا قدر مشترك بين جميل الانبياء والمرسلين. والكتب دلت على هذا وخصت عليه وحضت عليه شجعت حثت يعني. وحضت عليه وامرت به. الثاني - [00:15:54](#)

هو وصول الامام الستة اركان الامام الستة وهي الايمان بالله في الربوبية والالوهيته واسمائه وصفاته وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر والآخر من الله تعالى. وهذا متفق عليه ايضا من الانبياء لا خلاف فيه. وبارك لنا بعد اركان ركن علي - [00:16:14](#)

الركن فيه عندما نقول اركان الاسلام غير ركن في اركان الاسلام. في اركان الايمان. الركن في اركان الايمان لو تخلف اما الركن في اركان الاسلام ليس كله كذلك. بعض اركان الاسلام يكفر بتركه كالصلاة بعضها لا يكفر بتركه. فلذلك بعض اهل العلم اعترض على -
00:16:34

للتسمية اعترضت تسمية ماذا؟ اركان الاسلام لانها لم ترد كذلك في الشرع. الاسلام قاله النبي عليه الصلاة والسلام قال بني الاسلام على خمسة. نعم ولم يسلم كل واحد منها ركنًا. نعم. اما الركن عند الفقهاء هو ما كان داخلا في نهاية العمل. ويبطل - 00:16:54
عملوا بتركها عمدا او سهوا. نعم. وذلك من جهة الايمان بهذه الاشياء الحرم. والخبر لا ينسخ ولا فيه والله عز وجل اذا اخبر نبيا بالشرك بشيء من امر العلم فهو على ذلك. الاخبار اللي هي دخلوها النسخ واللي نجأ من هذا الكذب - 00:17:14
في كتبه وما ارسل به متفق على هذين الاسمين العظيمين لتوحيد الله عز وجل على نحو ما ذكرت لك. امور الغيب ستة هذه لذلك معنى قولي الدين واحد يعني هذين النصرين والكتب تختلف في الشرعية. تختلف القصص ما يقص به في كتاب - 00:17:34
كتاب يكون مفصلا وكتاب يكون مختصرا تختلف في الشرع والامر والنهي تكون دورات شريعة شديدة وفي قوة وفي الصلاة وفي الجهاد وفي اشياء كثيرة فهي الشريعة في الشدة لا يصبر عليه الا صابر. ولذلك ما صبر علي بني اسرائيل - 00:17:54
فيه رقة والوعد والتسامح والمآخر وتحرير بعد ما حرمه ما حرم الله عز وجل على بني اسرائيل يعني كتب الله عز وجل مختلفة.
والله عز وجل يوحى بما يشاء وفق حكمته عز وجل - 00:18:14

سبحانه وتعالى والكتب المختلفة باختلاف الشرائط وايضا مختلفة فيما قص الله عز وجل في تلك الكتب. لان المقصص وما يحدث عندهم العبرة. هي ليست شرائع فقط مختلفة. كذلك القصص مختلفة - 00:18:34
حسب ما يحتاجه الناس وحسب احوالهم نعم. المسألة الثالثة المال بالكتب على نحو ما ذكرناها سالف في الايمان بالملك ايمان اجمالي وايمان تفصيلي. المنهج الاجمالي يجب على كل احد ان يؤمن بكل كتاب انزله الله عز وجل - 00:18:54
وقل امنوا من قبل ما انزل الله من كتاب وقال عز وجل امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون. كل امن بسم الله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بينه ورسله. فكل كتاب يجب على العباد ان يؤمنوا به علموه ولم يعلموه - 00:19:14
فنؤمن بالتوراة ونؤمن بالانجيل ونؤمن بالسبور ونؤمن بنكران ونؤمن بكل كتاب عافاه الله عز وجل المياه يعني رسله تفصيلي وهو ان كل كتاب علمناه في الدليل كل كتاب سمع المسلم بذكره في كتاب الله عز وجل وفي سنة النبي صلى الله - 00:19:34
عليه وسلم فيجب ان يؤمن به على وجه التفصيل. التوراة ذكرت صحف موسى ذكرت الصحف ابراهيم عليه السلام ذكرت فهذه المؤمن بها على وجه التفصيل. وكل كتاب ذكر الله عز وجل في كتابه وجب علينا ان ينال به تفصيلا. ثم الايمان بالكتب ثم ثم مرتبة واجبة. واكيدة وهي اخرها وعظها وهي - 00:19:54

الايمان بكتاب الله عز وجل الخاتم الذي انزله على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم الاسم الكتابة فقط اوراق يعني. سنتكلم على هذا بعد قليل. هل صحف موسى هي التوراة ام لا؟ فيها قولان لاهل العلم. القرآن يشمل اشياء - 00:20:24
اولا علما بان القرآن كلام الله عز وجل وليس بقول البشر كلام الله عز وجل احوال الى عبده محمد صلى الله عليه وسلم. ثانيا ان القرآن فليس لاحد ان يتبع غير القرآن. بل الواجب ان يصدق بكل من يصدق بكل خبر في القرآن - 00:20:44
وان يعمل بكل امر ونهي جافي لان يجب ان يصدق كل كل خبر جاء في القرآن ويعتقد. وذلك بامثال الامر والاجتماع من اهله. نعم. ثالثا ان يعلم ان القرآن جعله جعله الله عز وجل مهيمنا على الكتب - 00:21:04

المهم انه الحاكم والشاهد. الحاكم بمعنى انه ناسخ. وشاهد يشهد بما فيها من صحة او بطلان. فمن اسماء الله المهيمن. ومن صفات ان الحاكم هو ناسخ حاكم وشاهد شاهد وشاهد ماذا يقول؟ يشهد بصحة ما فيها - 00:21:24
او بطلاني يشب الصحاب البطلان. كما قال تعالى وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يدينا الكتاب مهيمنا عليه كما وصفه بذلك في سورة المائدة وهذا يدل على ان الناس واجب عليهم الا يلتفتوا عن هذا القرآن الى بينهم متى ما سمعوا - 00:21:44
لذلك الان الحجة قامت من جهة السماء لهذا الوحي وانه كلام الله عز وجل على اكثر الخلق المسألة رابعة الكتب التي انزلها الله عز

وجل على المرسلين اختلفوا العلماء ان يدخلوا فيها الصحف او ام ان الكتب - [00:22:04](#)

على قولين من من اهل العلم من قال الصحف للكتب ومنهم من قال لا الصحف واين الكتب. ويتضح الفرق في صحف موسى عليه السلام فان الله عز وجل عبد موسى عليه السلام صحف واعطاه واين التوراة؟ فهل هما واحد او هما مختلفان؟ خلاف. والقول الاول - [00:22:24](#)

لان الصحف موسى عليه السلام هي التي كتبها الله عز وجل بيده. القول الثاني ان صحف غير الكتب. وهذا الصحيح وهي ان كتب الله عز وجل خير الصحف. ويدل على هذا الفرق ان الله عز وجل اعطى موسى عليه السلام صحفا - [00:22:44](#) وكتب له ذلك في الاجواء كما قال وكتبنا له في الانواع من كل شيء وموعظة وتفصيلا لكل شيء ابراهيم وموسى صحف ابراهيم ذكر الله ما فيها في سورة النجم قال وابراهيم - [00:23:04](#)

الذي وفى ان لا تزر وازرة وزر اخرى. وان ليس للانسان الا ما سعى. وان سعيه سوف يرى ثم ثم يجزاء الجزاء ان اوفى. الجزاء الاوفى. الجزاء الاوفى. الى اخره. فهذا - [00:23:24](#)

ابراهيم عليه السلام. وفي الصحف موسى ما كتب الله عز وجل له. اما التوراة فهي وحي وكتاب مستقيم غير الصحف موسى عليه السلام او حاه الله عز وجل اليه. نعم. صحف موسى بالذات وقع فيها الاشتباه - [00:23:44](#)

من جهة انه ظاهر للقرآن ان الله عز وجل كتب الصحف لقوله وكتبنا له في اللواح. وجاء في حديث ان الله عز وجل كتب التوراة لموسى فمن هذه الجهة الوطنية اشتباه هل هو واحد لاجل انها والاثار كما ذكرت لك من - [00:24:04](#)

والآيات في سورة الأعراف ان الكتب بين الصحف. نعم. اذا لهم كتب وصحف واوراد والصحف المقصود بها كتب كتبها الله لي آ موسى عليه السلام لعظم القرآن وكماله في اللفظ والمعنى وكانوا يتعبدون بماذا؟ بفهم - [00:24:24](#)

والعملية. اما لعظم القرآن وان لفظه معجز يعني الكتب السابقة لفظها ليس معجزة. لان لفظه معجز كان يتعبد بقراءته. نعم لموسى الله اعلم. يعني الذي وصل الى هذا. لكن هل معنى هذا ان الله لم يخط ولم يكتب الا هذا؟ لا ثبت ولا نمشي. نمسك بالتوقف - [00:24:54](#) انام غيب فلا ندخل بعقولنا فيه كتبنا له في اللواح من كل شيء مع هذا التفصيل وكل شيء اظهر انها التوراة. الخامسة يدخل في كلام عن القطبي الكلام على القرآن وعلى اعجاز القرآن وعلى بحث هذه المسألة لان القرآن اية محمد صلى الله عليه وسلم. وقد قدمنا - [00:25:24](#)

اعجاز القرآن اظن عند قول الشيخ الطرحاوي رحمه الله في اول الكلام فمن سمعه فزعم انه كلام البشر فقد كفر الى قوله علمنا انه قول خالق البشر لا يشبه قول البشر ومن وصف الله ايمان من معاني البشر فقد كفر. القرآن ومعرفة القرآن - [00:25:54](#) في قوله اية وما فيه هذا من اعظم المسائل في هذا الباب. نعم. اذا تبين ذلك فلنقول الايمان باركان الايمان ستة الى يسميها اصول الدين الخمسة. وذلك لما جيء في اكثر الايات دون ذكر القبر - [00:26:14](#)

الخامسة البدع اصلوا السنن في مقابر غسلوا اصولا في وضع وصولا يعني في مقابلة هذه الاصول الخمسة فجاء المعتزلة مع ايمانهم بجمل هذه الاصول الخمسة التي جعل لهم وصولا خمسة لتمييزهم عن غيرهم. وهذه المعروفة - [00:26:34](#)

المعتزلة وكتب فيه عبد الجبار كتاب ورسله خمسة ويعتني بها المعتزلة والبرائية والزيدية ورافضة. انا الابوضية والرافضة اصولهم قريبة من اصول المعتزلة ما دامهم قريبين من المعتزلة في التعطيل. في تعطيل الصفات وفي القدر. والسنة الخامسة هذه هي - [00:27:04](#)

ما هو التوحيد عندهم؟ الصفات. انكار الصفات. والثاني. اول عد عندهم؟ في القدر انكار. وخلق افعال هم الذين يخلقون افعالهم. ما هو الوعد والوعيد عنده؟ مرتكب كبيرة خالص في جهنم - [00:27:24](#)

هو ان مرتكب الكبير اللي يسمى مسلم ولا كافر في الدنيا. الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. ما هو؟ اه حتى اذا كانوا من الصالحين. العبد هو انكار افعال العباد. ان قال العدل وانكار العدل وانكار خلف افعال بين نعم. انكار خلق افعال العباد - [00:27:44](#) الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فعل مفسقا يوجبون الخروج عليه لانهم يكفرون مفصل في الاحكام بهذا الامر اه تقصد معاملة ولي

الامر. هناك فقه وهناك كتاب جيد للشيخ خالد السبت. لكنه ليس خاص بولي الامر. هو اتكلم عن فقه الامر - [00:28:04](#)
المعروف ولا يهمكم. وانا من افضل ما اكلها. عليه الصلاة. خالد السبت. هذا من افضل بحث مفصل. ربنا يكرمك لا منزلي
بين منزلتين اننا لا نسمي اهل الكبائر في الدنيا - [00:28:34](#)

مسلمين والى المسلمين كافرين. منهم منزلة بين الكفر والايमान. يعتقدون معتقدا المعتزلة في الغالب فجعلوا وصولا اربعة في مقابلة
ذلك وهي التوحيد والعدل والنبوء والايमान. ويدخلون في هذه الوصول عقائدهم في - [00:28:54](#)

في تدريس عقائد المخالفة لما دل عليه كتاب كما في النفي صفات وقولي بان عددهم الذين يخلقون افعالهم تحتاج الى يمكن ان
ترجع لها يمكن ان ترجع لها في الشرح او في المطولات. المقصود ان لذة الوصول الخمسة والاركان - [00:29:14](#)
الستة او الخمسة يعني بخلاف جعل في مقابلة اشياء. وضع اهل البدع للتعليم وللتمييز يعلم على اساسها ويتميز عن غيرهم. ولا شك
ان الذي دل عليه الكتاب والسنة هو القول والسلف للامة. الى ان - [00:29:34](#)

مبتدعة المعتزلة بدعة وهي انها كان الايمان ستة ولا دخل لتلك المساجد التي ذكروها من الوعد والوعيد منزلة بين المنزلتين والامر
بالمعروف والنهي عن المنكر كل هذه لا اسل لها في الكتاب والسنة. يعني في قولها من اركان الايمان او من اصول الدين - [00:29:54](#)
الوعيد هو خلود النار سهل. الوعيد المقصود به وجوب وجوب انسان للوعيد. يقول الله يجب ان ينفق وعيدة ولا ينفع ابدا ان يغفر
للكبائر. الوعيد لابد من وقوعه. ونوقف عند قولنا ونسمي اهل قبلتنا - [00:30:14](#)

المسلمين مؤمنين في مساء وهو تحتاج منا الى ان اثر ما ذكرناه في الملائكة وهو ما في كل مسألة في المسألة الاولى تفاضل الامام
اجمعين بتفاضل امام الانبياء والمرسلين هذه مسألة المسألة الثانية اثر الامام بالمرسلين جميعا على الايمان العام كذلك في الكتب
تأتيك فكرة - [00:30:34](#)

الايمان بالكتب والثانية اثر الايمان بكتب الله عز وجل على الايمان. قال المؤلف رحمه الله ونسمي اهل قبلتنا مسلمين ماذا هم بما جاء
به النبي صلى الله عليه وسلم معترفين وله بكل ما قال واخبر المصدقين. اذا اذا اهل القبلة - [00:31:04](#)
القبلة المسلمون يعني. فالذي لا يصلي لا يعتبر من اهل القبلة. نعم. ثم اهل القبلة لماذا؟ لان اهم ما ما يميز المسلم هو الصلاة؟ نعم. قال
رحمه الله المسمى اهل قبلتنا المسلمين والمؤمنين. ماذا جاء به النبي صلى - [00:31:24](#)

عليه وسلم معترفين ولهم بكل ما قال واخبر المصدقين. يريد رحمه الله ان اهل السنة والجماعة يسمون معنى القبلة وهم من توجه
في الصلاة الى الكعبة في بيت الله الحرام. ويسمونهم مسلمين مؤمنين. لان هذا هو الاصل. فاستقبال - [00:31:44](#)
على تميز من استقبال عن المشرك الوثني الاصيلي لانه لا يستقبل القمة يعني لا يصلي مثل مشركي قريش. وعن اليهود عن اليهودي
والنصراني لانهم يستقبلون الجهاد. يعني لا يصلي مثل مشرقوا قريش. لان مثل مشرقوا قريش لا يصلون. يعني بعد ان يصلي
المفروض - [00:32:04](#)

فاصلة يعني لانه لا يستقبل القبلة يعني لا يصلي انتهى الكلام خلاص جملة قريش ليوصلونا وعن اليهودي والنصرانيين لم يستقبلونا
جهة المشرق. نعم. فالذي يستقبل الكعبة هذه يسمى مسلما ما جاء في الاحاديث الصحيحة من اكل ذبيحتنا واستقبل قلة النمل له ما
لنا وعليه ما علينا. لكن هذا ليس وصف - [00:32:24](#)

اذا اشترط له شرطا فقال ما داموا بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم معترفين لو انكر ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم او
شيء مما جاء به صلى الله عليه وسلم فانهم لا يسمون لا يسمون مسلمين - [00:32:54](#)

المؤمنين وقالوا له بكل ما قال واخبر المصدقين يعني اذا كانوا لم يذكروا شيئا مما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الجملة
ايضا مخالفة الخوارج والمعتزلة. ومن شابههم ممن يكفرون بالذنوب. ويسلمون عن صاحب - [00:33:14](#)

اسم الاسلام او اسم الايمان وتحت هذه الجملة المسألة الاولى قول اهل قبلتنا هذه الكلمة اهل القبلة لم ترد في نصوصهم في تحديد
المراد بها يعني في ان يكون لها سلاح - [00:33:34](#)

ولكن جاء في النصر وفي الحديث ذكر من استقبل القبلة. ولهذا جعل هذا الاسم اهل القبلة بمعنى من استقبل قبلة. فكل استقبل قبلة

في الصلاة فمن اهل قمة. وسبب هذه التسمية ان نقل هو ما جاء في الاحاديث في الصحيح البخاري وفي غيره -

[00:33:54](#)

من استقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فله ما لنا وعليه ما علينا. استقبل قبلتنا لانه تميز باستقبال القبلة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم عن الكفار يصلون مع اليهود والنصارى اذ فتنة مختلفة. واهل القبلة اذا - [00:34:14](#)

كل اهل الاهواء كل الفرق الثلاثة وسبعين التي اخبر بها وعن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ستفترق هذه الامة ثلاثة وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. فهذه الفرق ثلاثة وسبعين كلها تدخل عند اهل العلم تحت هذا الاسم اهل الجنة - [00:34:34](#)

ويدخل تحت هذا الاسم ايضا المنافقون لانهم كانوا يستقبلون القبلة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. واسم الاسلام الظاهر ينطبق لهذا الاسم لك اسم المسلم ينطبق على من استقبل القبلة بصلاته ولو كان من اهل البدع او من اهل الاهواء او من من - [00:34:54](#)

في الباطن اعتقاد مكفرا مناقلا للدين. فالاصل فيه انه من اهل القلة. وهذا يتضح بان نقول اهل القبلة لفظ الذي كان على مثل ما كان عليه محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه. وهذه - [00:35:14](#)

ندخل فيما يعني هذه الطريقة يدخل فيها دخولا اوليا سحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعون وتابع التابعين. وكل من كان على منهجهم فالولى الناس بهذا الوصف من كان على عقيدة الصحابة رضوان الله عليهم وما اعظم قومه صلى الله عليه - [00:35:34](#)

صلى الله عليه وسلم من استقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فهو المسلم له ذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم فلا تغفروا الله في ذمته. خفر الذمة اين قضاها. لا تغفلوا الله في ذمتي. يعني لا تؤذوا المسلم الذي - [00:35:54](#)

هل هذا يكون ماذا؟ فيه خيانة للعهد والذمة. نعم. ويدخل في علاه من تبعه باحسان على قيمة اهل السنة جماعة من اهل التوحيد الذين حققوا كلمة التوحيد لا اله الا الله محمد رسول الله. فلم يعبدوا الا الله ولم يحكموا الا الشرع - [00:36:14](#)

صلى الله عليه وسلم واولاها في الحقيقة هم اهل القبلة لانهم اولياء البيت وهم حقيقون بوصف المتقين. قال الله عز وجل قال يقول فلاولياء البيت الحرام اولياء القبلة يعني الذين يهبون حقيقة وينصرونها هم اهل البيت هم اهل القبلة - [00:36:34](#)

الطيفة الثانية هم كل كل منتسب الى الاسلام سواء كان فيه مكفر باطل او ليس فيه مكفر فيدخل في ذلك اهل البدع والاهواء من فرق الضلال كالمعتزلة والخوارج والمرجية والقدرية والى اخره وولاة الصوفية كل من خالف - [00:37:04](#)

عقيدة اهل السنة والجماعة وكذلك يدخل فيه المنافقون. فاذا الاسم اسم الاسلام المسلم وصل عن القبلة يشمل المبتدع واهل الاهواء يشمل المنافقين في دار الاسلام لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يميز ما بين المنافق وبين المنافق في الولد في الولاية -

[00:37:24](#)

نعم. يعني في كونه له ما له وعليه ما عليه. لان المنافق له حكم الاسلام ظاهرا. لانه اثر الاسلام. وكذلك اهل البدع الاهواء لهم حكم المسلم الظاهر لانهم ادوا الاسلام واستقبلوا القبلة. شيخ وفي هذا - [00:37:44](#)

ويدخل في ذلك يعني في حديث سبعة لا في اهل القبلة. يعني اهل القبلة يدخل فيهم كل اهل البدع اذا تبين ذلك فاذا هذا الوصف اهل القبلة ليس وصف لطائفة واحدة. هي ليس وصف الفقر لاهل السنة. نعم. بل هو وصف - [00:38:04](#)

فالولاية يا اهل الجنة والنصرة لاهل القبلة والمحبة لاهل القبلة ليس على درجة واحدة فكل من كان متحققا بوصف الطائفة الاولى فله الولاية الخصم ولاية ولا نون. ابن الولاية. او الولاية كده ولا صحيح بكسرة وكسر - [00:38:24](#)

ونجعل هنالك الولاية لله الحمد. محمد شنو؟ نعم؟ المحبة والنصرة. المحبة والنصرة. فلو كان متخصصا بوصف الاولى وهم المسلمون اسلاما حقيقيا ليس اسلاما حكما. لان الاسلام نوعان حقيقي هو حكم. حكم في الدنيا يثبت المنافقين مثلا. وحكمه ينتفع به صاحبه

في الآخرة - [00:38:44](#)

وحقيقي ينتفع به صاحبه في الآخرة. يعني الولاية لهذه هؤلاء خوارج والمعتزلة. من كان متحققا بوصف الطائفة العلمية الطائفة اهل السنة. فلو الولاية الخاصة لمن كان على مثلي ما عليه الرسول واصحابه. ومن كان من اهل البدع فله - [00:39:04](#)

حكم الاسلام حكم انه من اهل القبلة فلا يستباح دمه ولا يكفر ولا يخرج من الدين الا اذا اتى مكفرا. فاذا هذا الاسم واقيمت عليه

الحجة لان اهل البدعة منهم من يقول بالمكفرات ولكن اهل السنة لم يكفروا. اللي ينام متأولون - [00:39:24](#)
فهذا هذا الاسم واللقب اهل القبلة هذا فيه نوع اختلاف. وتعلمون ان زمن المؤلف من قبل لم يكن فيه الا ما ذكرنا من هاتين الطائفتين
الطائفتين من من كان على المؤمنين جالس للسنة والجماعة وطرف الثانية طرفة اهل - [00:39:44](#)

المسألة الثانية ظهر بعد زمن الزمان المؤلف رحمه الله المشركون ان يكون مع الله وجهه يدعون غير الله ويستغيثون بغير الله
ويذبحون بغير الله ويعبدون غير الله عز وجل. فهل هؤلاء - [00:40:04](#)

وعليهم اسم انهم من اهل القبلة او لا يصدق عليهم انه من اهل القبلة على قولهم لاهل العلم. القول الاول ليس من اهل القبلة لان
الصلاة لان المشرك لا تقبل صلاته فيكون استقبالا لقبلة له يعني ليس من اهلنا كما كان المشرق من قريش ومن العرب يتوجه الى -
[00:40:24](#)

عندها بعد العبادات ونحو ذلك. ولكنهم لم يكونوا موحدين فلم يتصفوا بوصفهم كلهم يستقبلون القبلة في الاحاديث. هذا قول من؟
هو يتكلمون عن من؟ يتكلم عن من؟ الذين يكثر في هذا الزمن - [00:40:44](#)

انتسب الى السماء وانت بشرك. دعا غير الله طفى بالقبر. بعض اهل العلم قالوا انهم ليسوا من اهل القبلة. وهذا قول فيه غلو. انما هذا
القول نسب الى بعض بعض العلماء نجد يعني بعضهم ذكر على ماذا في الدرة الثانية فيقولون هؤلاء كأنهم كفار اصليون - [00:41:04](#)
يعني يعاملونا ولا مانع؟ يلزموا تكفير معيناً؟ نعم طبعاً لان القول الاول هذا يلزم القول الثاني ان الاسلاف المسلم الاسلام حتى يثبت
عن هو او منه ما يخرج من الدين - [00:41:24](#)

اطلق عليهم انهم كفروا يعني صار عليهم اسم الكفر سلب عنهم اسم اهل القبلة. خدوا على القول الاول. وان لم يتب عليه الكفر يعني
ليسوا بكفار فانهم يبقون في الطائفة الثانية من التقسيم الاول يعني في اهل البدع والاهواء والمنافقين - [00:41:44](#)
لانه لا يكفر احد الا بعد ان تقوم عن الحجة الرسمية التي يكفر جاهدها او يكفر منكرها او يكفر وهذا القول الثاني هو الاولى وذلك ان
الاسر في من استقبل الكعبة انه مسلم حتى يثبت عنه ما يخرج - [00:42:04](#)
اذا الشيخ يرى ماذا؟ العلماء خاصة بعض علماء الدعوة بحثوا هذه في مسألة يعني من نشر بلغه يعبد له سموه يعبد الارض ريحا وهو
يعبد غير الله عز وجل. ومن كانت هذه - [00:42:24](#)

في هذه المسألة الاول كيف الاصل؟ بعض علماء الابه؟ الاول ماذا؟ كاف الاصلي وجعل الثاني لا ليس كافر قصده من هو الثاني؟ الثاني
من كانت هذه الامور عارضة له. يعني هو في الاصل مسلم ها لم يأت بالشرك ثم وقع في الشرك. بحث - [00:42:44](#)
في هذه المسألة في بعض الردود لكن ليس بحثها مؤثرا على التقسيم الذي قلناه. اذا الازهر يعني انه لا يصح ان يقال عنه من ثبت
اسلامه بالتبعية للابوين انه الموقف الاصلي اذا كان ابواه مثلاً يعني يعني ابو دان القبور وهو يتبعهم في هذا. طيب وما كان -
[00:43:04](#)

ينسب اليهم الا ان افصح عن لساني بعد ذلك اللي قبل البلوغ حكم الحكم ابويه المنصور ان اسماعيل القبلة مثل اسم المسلم. يعني لا
على هذا النفس من اهل القبلة لا يترتب عليه حقوق الا حقوق المسلم. فما دام انه مسلم فله حق الاسلام له حقوق للمسلم -
[00:43:24](#)

اذا كان مسلماً مطيعاً فله حق مسلماً مطيعاً عاصي الصاحب كبيراً مسلماً مبتدع مسلماً ظاهراً منافق باطناً فهذا له حب المسألة
الثالثة قوله مسلمين مؤمنين هذا الوصف مسلم مؤمن هذا بناء على ان الاسلام والايمان عند التحويل - [00:43:54](#)
فرق ما بين الاسلام والايمان. وهذا القول ليس بجيد بل مخالف للادلة ويأتي بحثه في الكلام عن الامام. وهناك وجهة ظهرت في
اسماء تأمل كلمتي انه وان قال ذلك لكن هذه الكلمة ليست ملزمة له بهذا القول. يعني لا نفهم منها - [00:44:14](#)

ما بين المسلم والمؤمن. لان من جهة التسمية نسميه مسلمين او نسميه المؤمنين. فالاسلام والايمان اذا تفرق اجتمع اذا كنا ومؤمن مع
كونه مسلم الصحيح وحتى الصاحب الكبير نقول هو مؤمن بايمانه فاسق بكبيئته. يعني لا يصح يتقي الايمان ولا يصح - [00:44:34](#)
الكبيرة لم يلتق الامام عليه مقيدا فنقول المؤمن بايماني او مؤمن باسلامي فاسق بكبيرتي لان كل مسلم معه اصل الايمان. نعم فاذا

هذه كلمة مسلمين المؤمنين لا تدل بنفس على انه يجعل الاسلام والايمان واحدا وان المسلم هو المؤمن. ويأتي - 00:44:54
ان قول اهل السنة والجماعة يعني جمهور اهل يعني جمهور اهل السنة والجماعة. والرجل عندهم ان الاسلام. خلافا لمن البخاري
كتابي فقال عز وجل قالت العرب امنوا امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا وهذا الدليل الواضح على - 00:45:14
ويأتي بقية الدالة في موضعها. المسألة الرابعة عندنا هذا الاسم واسم المسلم والمؤمن لابد من بقاء ما دل عليه. وهذا هو ما ذكره بعد
ذلك بقوله ما دام جاء به النبي صلى الله عليه وسلم معترفين وله بكل ما قال الاخير المصدقين. يعني انه لو ارتكب مكفر - 00:45:44
فانه يخرج من اسمه المسلم ومن اسمه المؤمن ولا يستقبل القمة. ولو كان السيوف في في جهة في جهته. يعني اثر السجود
يعني. علامة السجود يعني ما دام انه ثبت عنه بيقين ما حكم عليه عالم الاوقات بكفره. اذا حكم عليه ايه؟ من لن يستطيعوا ان يقيموا
الحجة. حكم عليه بالكفر - 00:46:14

يقول حينئذ ليس له حكم المسلم المؤمن ولو كان مستقبل القبله. يعني انا ما دامه معنى ذلك انها لابد لكي لاستدامة الاسلام لابد من
عدم من عدم التلبس بنقض فان تلبس بنقض وكفره اهل العلم خلاص خرج عن الكون من اهل القبله نعم - 00:46:44
لا عندما يقولون تكفير العالم ولابد ان نفرق بين مقام التكفير ومقام اقامة الحد. هم يقولون ماذا علم او قاضي؟ لاقامة حد الردة لان
الذي يستتير ويقيموا الحد ده القاضي. وبين التكفير. فالتكفير هل يقوم به من عالم بشروط التكفير - 00:47:04
لما المال المقصود بالعالم هل المقصود بالعالم يعني مجتد المطلق؟ اه. المجتهد الجزئي في هذا الباب. عالم بشروط التكفير وموانعه.
عالم باقامة الحجة وازالة الشبهة احنا عملنا الاجتهاد يتجزأ. لان الكل مجتهدا في هذا الباب. فالتكفير الذي يقوم به العالم ينسب فاعل
الكفر الى الكفر - 00:47:34

والتكفير الذي يقوم به القاضي يترتب عليه ماذا؟ مع التكفير زيادة عن التكفير الاستتابة والقتل. ان لم يتب نعم؟ والله. لكن العالم لا
يقيم الحجة ولا يزيد الشكر. لماذا؟ لان اقامة الحجة كما يقول شيخ الاسلام ولا يكفر المعين الا بعد اقامة الحجة وازالة الشبهة. امر
مركب من مسألتين اقامة - 00:47:54
وزيرة الشبهة في اقامة الحجة ليست مجرد ابلاغ الدليل. المهم نزلت الشبهة. نعم وما زالت الشبهة لا يحسنها كل واحد. بل القبوريون
يعني مثلا عندما آآ كتب بعض المعاصرين كتابا كبيرا شبهات المبتلع في توحيد العبادة. كتاب كبير جمع شبهة المبتدعة - 00:48:14
لان بعض هيدي الشوبات انت لو اطلعت عليه لتصحيح تيجي معنا. وكيف فكيف هو يستدل به؟ فكيف انت تقول اقامت عليه الحجة
ولذلك توقف شركة الاسلام في تكفير بعض اولئك البكري والسبكي لان كان عندهم شبهات وتأويل في توحيد العبادة. طيب في
الاستغاثة يعني نعم - 00:48:34

انه لا يكفر يكفر احد الا بعد ان تقوم عليه حجة الرسالية التي يكفر جاعلها. يعني هو قال جاحد ممكن الحجة. ليس مجاهد فقط. لا
ومن لا يكفر جاحده بعد - 00:48:54
ما هو لو كان جاهلا لا يحتاج ان تقام عليه لو كان الجهل ليس عذرا. ما احتجت ان تقيم عليه الحجة الرسالية. لو كان الجهل ليس عذر
ما احتجت ان تقيم عليه الحجة الرسالية. كونك تحتاج ان تقيم عليه الحجة الرسالية. معنى ذلك ان جهله عذر. وان تأويله عذر. فاذا
ظهرت له الحجة وجحدها - 00:49:14

انكرها انكرها. مم. يكفر. ومسألة تكفير معين كما قلت كثيرا مسألة اجتهادية. فقهية تختلف فيها الانظار فقد يرى بعض العلماء ان فلانا
هذا قد اقيمت عليه الحجة وزالت عنه الشبهة فيكفره. ويتوقف اخر في تكفيره ولا يكفره. مسألة اجتهادية. نعم - 00:49:34
وجود الحاكم التحكيم الشرعي غزلان لا يكون حجم يعني ايضا شبهة لهذا الرجل هو في غاية الكفر؟ لا لا لا اقصد يعني في قوة
الحجة عليه لا لو كان الحاكم لا لو كان عالم - 00:49:54

لو كان عالم يحسن اقامة الحجة يحسن اقامة الحجة وازالة الشبهة له ان يكفره طبعاً. مم. تكفيره معينة ده ممكن لما علم الحجة لو
نعم ويسأل وينتج هذه الشبهة ما هو الان هذه مسألة اخرى تكلم عليها اهل العلم. هل المقصود يعني الان بامكان العلم بامكان العلم -
00:50:14

ان يكون العلماء موجودون. وهو آ مفرد في طلبي لا يسأل هيكون هذا اعراض ماذا هو الصحيح؟ ام المقصود به انه كان عنده علماء ويظن لولاها فقط هم العلماء. ولذلك لم يسأل غيرهم. المقصود - [00:50:44](#)

لان الثاني هذا شبهة عنده يعني يظن ان هؤلاء فقط هم العلماء وان غيرهم ليسوا علماء. نعم. فلذلك يختلفون في صفة الاعراض المكفر المتفق ان الاعراض مكفر. الاعراض عن دين الله لا يتعلمه ولا يعمل به. كما ذكر الشيخ محمد في النقد العاشر النقد الاسلامي. لكن هل ما صفة هذا الاعراب - [00:51:04](#)

يختلفون ذكر الشيخ سلطان في كتاب الاشكالات العذر وهذين القولين. ومن يقول هذا؟ نعم هو لو سجد لي لو دعا لغير الله مسلا. قبل ان يأتي ببيان او ارتفاع الموانى يأتي له اسم لكن لا يجعلنا مخرجاً يعني في النار يوم - [00:51:24](#)

تفريق تفريق لم يقل به احد من اهل العلم. هو التفريق بين المشرك والكافر. فقال نسميه في الدنيا مشرك. نعم. ولنسميه كافرا الا اذا اقمنا عليه الحجة. والكافر يكون في احكام - [00:51:44](#)

والمشرك يكون في احكام الدنيا. التفريق بين الكافر والمشرك بهذا التفريق لم يقل به احد ابدا من اهل العلم. فان السلف اختلفوا في الفرق بين الكافر والمشرك على قولين. القول الاول انه ليس بينهما فرق. ولا مذهب الشافعية وابن حزم. ولهم ادلة منها ماذا -

[00:51:54](#)

ان الله سمى صاحب الجنيتين. اه. كافرا ومشركا. ها؟ قال كفرت بالذي خلقتك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا ثم في اخر القصة قال يا ليتني لم اشرك بربي احد. خلاص ما يقلب كفها لما انفق فيها ويخلص على وجهها ويقول هي الثانية مشرك. فالله سماه كافر مشرك. وفي حديث - [00:52:14](#)

عند مسلم بين الرجل وبين الكفر والشرك تقوى الصلاة الكفر والشرك. والجمهور ذهبوا للتفريق بين الكفر والشرك. وقالوا الكفر والجحود والشرك هو ان يصرف عبادة لغير الله لكن لم يقل احب هذا التفريق المحدث الذي ادعاه بعض المعاصرين. بعض المعاصرين اه مثل صاحب كتاب شرعي - [00:52:34](#)

المعرض الجاني الدعوة للتفريق. هذا التفريق هو من؟ التفريق بين الكافر والمشرك. لا نسميه في الدنيا مشرك. اما الكافر نسميه كافر الا بعد اقامة الحجة المرور بهذا القولون اذا مات لا يدخل كمبيوتر المسلمون هل هو برده؟ لا لو قال كيف لو مشرك يعني - [00:52:54](#) كافر بمنع اقامة الحد عليه. وبمعنى لا يعذب في الآخرة. اما مشرك نثبت له الشرك ولا ندفعه في المقابر للمسلمين ولم يصلي عليه؟ هم وهذا كما قلت تفريق بيت العيد لا دليل عليه ابدا من كلام المتقدمين. لن تجد احدا ابدا فرق هذا التفريق. نعم - [00:53:14](#)

عقلي اخر لم يقولون ان هذا الرجل تلبس بالشرك فيصح في اللغة ان يسميها مشرك. كما تسمي الزاني الذي يزني زاني والسارق الذي يسرق هذا دين اه من النومة يعني. فالجامع نادى ان يقال ان هذا الذي وقع في الشرك تنازعه ظاهران. ظاهر - [00:53:34](#)

ظاهر الاسلام ولا يقول انا مسلم واصلي واصوم والظال اخذ ظاهر الشرك فيقدم اقوى الظاهرين يقدم اقوى ولا يصح القياس هذا على من صدق ان نسميه سارق. حتى لو كان جاهلا مثلا. لماذا؟ لان وصف الشرك يترتب عليه ماذا؟ حكم الاخراج من الاسلام بخلاف وصف - [00:53:54](#)

ان السرقة فان هو وصف يترتب عليه الفسوق. المهم يعني هذه الشبهات يستدلون بها. هذه المسألة لا يترتب عليها كبير فائدة والله في قولين يعزل ولا يعزل الشيخ. ليس له اي كلام قولين يعني - [00:54:14](#)

كل النصوص التي استدلت بها مثل التفريق بين المسائل والظهير والخفية. هي نصوص في سياقات معينة. مثلا شيخ الاسلام ده هو السياق نص يتكلم على ماذا؟ على المسائل الظاهرة يقال يوظف المسائل الظاهرة المسائل الخفية في المساجد الظاهرة. هذا اقوى نص للسيدة النوبية. العنوان اللي ما جمعوا عن هذا الشيخ الاسلام يتكلم عن - [00:54:34](#)

امرا نسبيا. ارتكاب المسائل الظاهرة التي يعني آ علمت من الدين بالضرورة. والخفاء هو نفسه قال المعلوم من الدين بالضرورة امر نسبي يختلف باختلاف الزمان والمكان والاشخاص. على كل حال يعني نكمل هذا. النبي صلى الله عليه وسلم - [00:54:54](#)

معترفين معنى الاعتراف بان ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم في كل مسألة الحق. لكن لكن فرق هنا ما بين وما بين التأويل. فان

من جاهد امرا جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وكان ثابتاً عن النبي صلى الله عليه وسلم وكانت الدلالة قطعية - [00:55:14](#)
انه يكفر بذلك مثل عثمان مثل عثمان في الجنة. وهذا دلالة قطعية. عثمان في الجنة. ما تحتل معنى اخر. فاذا قال لا يعني هو يقول
صحح الحديث ويقول احاديث صحيح ولكن يصرفه عن معناه بدون دليل - [00:55:34](#)

لا انا ما احكم لعثمان بالجنة مع ان النبي صلى الله عليه وسلم حكم له. وان ارد كون عثمان رضي الله عنه في الجنة الذي هو من
اهل الجنة او من اهل النار. هذا رد لخبر ان دلالة قطعية. فاذا قولوا ما داموا بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم - [00:55:54](#)
المحترفين صلى الله عليه وسلم. وهذا الاقرار في فيما كانت دلالة قطعية اما اذا كانت دلالة محتملة وصار ثم للتأويل المسرح فانه لا
يسأل عنه اسم الاسلام والايامن. اذا كان هناك مسرح يعني احتمال - [00:56:14](#)

وجه وجه يعني وجه يعني من ائمة الدعوة ومن غيرهم على ان متأول الصفات ليسوا كمنكر يعني ليس لا شأن مثل الجهمية ليس
المعتزلة مثل الجاهمية اتفقوا على تكفيرهم خمسمائة عالم - [00:56:34](#)
نعم لانهم ماذا ينكرون بدون تأويل. اما المعتزلة والشهرين الاولون نعم. الصفتين الذين اصل الصفات لهم شبهة فلم يكفرهم اهل السنة
والجماعة في هذا الباب لانهم معترفون به النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب. لكن تأولوه الى جهة اخرى. فاذا فاذا يفرقون ما
بين الرب وما بين - [00:56:54](#)

فالاقرار والاعتراف. وكذلك يفرقون ما بين الاقرار الذي يقابله الجحد وما بين الالتزام الذي يقابله الامتناع اولا الامثلة هذا مهم مهم
جدا الجهد والانتاج هم جهد امتناع لا الجحد التكذيب - [00:57:24](#)
انت ناس يا بي مع الاولاد. او الاعتراف الذي يقابله الجحد. فالاقرار الذي هو الاقرار يقابل الجهل قال اقر النبي صلى الله عليه وسلم
امر بكذا مجاهدة ان الصلاة واجبة ان الزكاة واجبة جعلن كل نوع من - [00:57:44](#)

فهذا بالتحريم اصلا ثانيا الالتزام الذي يقابله الامتناع. قد يقر ولكن لا يلتزم وقد لا يجحد ولكن يمتنع. والالتزام واجب والابتزاز
الامتناع مكفر. هل معنى الامتناع الترك يعني يترك الصيام مثلا فنقول انه ممتنع؟ لا. لان هناك - [00:58:04](#)
يظنون ان الامتناع يلزم منه قول الخوارج وهو التكفير بالمعصية لا اهل السنة لا يكفرون بالمعصية. عندما يقولون الامتناع انظر ماذا
قال يقول انا لا ادخل في هذا الخطاب. وهذا معنى قول العلماء طائفة ممتنعة. بخلاف من يقول انا اعرف - [00:58:34](#)
ولا ادخل في الخطاب ولكن ادعوا الله ان يهديكم ثم يفطر في رمضان. ولذلك قال الامام احمد كما روى عنه الخلال في احكام اهل
الملة. قال من قال انا لا اصوم كفر. يمتنع يعني هو يقول ماذا؟ انا - [00:58:54](#)

الصيام واجب ولكن انا لا اتعب من الصيام. لا احب الصيام. او مثلا لم يقل الحب يكفر ادنادكم كره للصيام او قال ما ادعوا الله ان
يهديني. اما قيل له صم قال لنا يا رسول. قيل له مثلا عندما تحج البس الازار والرداء. قال ان لا البس الازار والرضاء - [00:59:14](#)
يكفر لماذا؟ لان هذا دين وماذا يستكبر عن هذا؟ او يرى ان هذا ليس له. فهمت؟ او انا قال انا لا اطوف مع الناس فهمت؟ لان الامتناع
يتضمن الاستكبار. يتضمن الاستكبار وهذا كفر ابليس. كفر ابليس كان كفر ماذا؟ يقولون اباء - [00:59:34](#)
استكبار يبيع الامتناع. الاباء والامتناع ابا يمتنع. ابليس ما جحده. انما امتنع. فهمت؟ امتنع كبرا. امتنع كبرا مقام اذا امتنع احد عن كذا
يعني لم يلتزم فجعل فعله غيرا غير ما فجعل فيها - [00:59:54](#)

الرجل الداخلي في هذا الخطاب. ولذلك من شروط لا اله الا الله ما هو الشرط الذي يوافق الابتلاء؟ سورة لا اله الا الله. القبول الانقياد
المنفذ للتلعج. الانقياد هذا عمل. الانقيادي موافق للثرت ليس امتناع. المقياد المنافي للترك لاثبات ان جنس - [01:00:14](#)

من الايمان انه لو ترك عمل بالكلية يكفر. اما الامتناع القبول المنافي للرد هذا هو الامتناع. ان يقبل لا يرد. الرد والامتناع. نعم اسمي
حديس ابي جودة ابن النجار المعروف ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث في رجل نكح امرأة ابيه فامر ان يقتله وان - [01:00:34](#)
هذا الرجل نكح امرأة ابيه الفعل معصية كبيرة كبيرة بشعة ان ينكح المراد ابيه لكن ان النبي صلى الله عليه وسلم امره ان يقتله
وان يخلص ما له يعني جعله مرتبطا بما من ذلك كونه جهلا ولكن لكونه امتنع - [01:00:54](#)

مفهوم هذه الصورة؟ هذا الرجل الذي امر النبي بقتله ماذا امر بقتله؟ هل الزنا بامرأة الاب كفر؟ نعم. لانه عقد القرنية ولي العقد لابد

من قرينة ظاهرة للامتناع مجرد فعل المعصية ليقطع فيه بان صاحبه - 01:01:14

صاحب المعصية فعلها امتناعا او اباء او كبرا. لأ لابد من قليل النظر. هذه القرينة اما ان تكون من القول يقول انا لا لا اطوف مع

الفقراء. انا لا اصلي لا قليل - 01:01:34

اول شيء هنا قربنا في اليمين قليلا انه هناك عقد عليها المقصود بالنكاح هو ده العقد. لان النواية الاخرى تقول ماذا تزوج امرأته ابيه

فهمت؟ طيب هل القرائن مسألة اخرى؟ هل القرائن التي تقوم دليلا عن الامتناع - 01:01:44

متفق عليه من الفقهاء مختلف فيها. مختلف. مختلف فيه. لذلك هنا مثلا الشفع في الام ماذا قال في هذه القصة؟ قال ولا ارى ان من تزوج امرأة به يأكل اذا اتى محرما ولكن ارى ان النبي عليه الصلاة والسلام قتله حدا. هل معنى ذلك ان الشافعي لا يرى ان الامتناع

مكفر؟ لا - 01:02:04

ولكن يرى ان هذه الصورة ها لا تقوى على اثبات التكفير. فهمت؟ فهمت هذا؟ نعم ولكن ضابط ذكره الشيخ الطريفي في تفسير ايات

الاحكام عند تفسير قوله تعالى بنتكلم على هذه المسألة ضابط جيد وماله - 01:02:24

في الامتلاء المكفر. هو ان من تعاقد على محرم تعاقد على محرم. هو يستطيع الوصول اليه تعاقد يكفر. يعني مثلا شخص يستطيع ان

يتعامل بالربا بدون تعاقد. فقال لا انا اريد ان اعقد اعقد عقدا - 01:02:44

لان عقده على الربا ليس فيه شهوة. انما فيه دليل على انه يعتقد ان الربا ها يجوز التعاقد عليه. فهمت هذا؟ فعل هذا دليل على

استحلاله. مثال اخر. كالحاكم المستبدل. الحاكم المستبدل. لان هذه الشبهة عند - 01:03:04

المرجئة المعاصرين الذين يقولون لا يكفر الحاكم المستبدل الا بالاستحلال. ويقولون لا فرق بين الحاكم المستبدل وبين الذي نذهب

الى المصرف ليأخذ قرضا ربويا. هذا حكم بغير ما انزل الله وحكم بغير ما انزل. كل هذا قياس غير صحيح. لان الذي ذهب الى

المصرف ليأخذ قرضا ربويا قيل له لن تأخذ القرض - 01:03:24

ايه ده؟ كتبت عقدا. الان هو يكتب العقد لا لاعتقادي انه يجوز العقد التعاقد النبوي. ولكن يحصل على مصلحة شخصية وهي الربا. اما

الحاكم المستبدل من الذي شرع شرعا عاما لكل الناس ليس له مصلحة خاصة في هذا. فهمت؟ ليس له شهوة خاصة هو في هذا. ولم

يتعاقد هو. انما شرع التعاقد لكل الناس - 01:03:44

فده نقل على امتناعي عن الالتزام بحكم الشريعة في تعليم الربا. فهمت هذه المسألة؟ هناك اربع صفحات للشيخ الطريفي في في هذه

المسألة مهمة جدا يقرأوها يعني ليه لكونه جحد هذا الرجل لم يشهد - 01:04:04

نعم. لماذا؟ لو انه لو كانت علة التكفير هي الجحود كان يجب عليه صلى الله عليه وسلم ان يأتي به ويسأله. لماذا تزوجت مرة ابيه فلو

قال هي حلال لا يقتله. لو قال هي حرام يتركه. او يقيم عليه حد الزنا فقط. فهمت؟ نعم. لو هذا كان جحدا لو قال هذا - 01:04:24

نعمل كيف يكون جملة؟ في الجحود يعني؟ نعم. يقول الزواج امرأة بحلال. تكذيب تكذيب التحريم من اين عرفنا انه لم يشهد ان

النبي لم يستفصله؟ انما مباشرة ارسل من يقتله. فاذا هنا في - 01:04:44

في وفي التزام يقابل الامتناع. الالتزام وهذا الحديث استدل به من العلم لان هذه المسألة فيها خلاف فقهي. هل يجب استتابة

المرتد ام لا؟ مسألة استجابة المرتدة فيها خلاف بين العلماء. بعضهم قال لا يستتاب. بعضهم قال يستتاب بعضهم - 01:05:04

وقد يرجع هذا الى اجتهاد الامام وهذا قول واسط. فهمت؟ يعني هذا الرجل ارتد. طب لماذا لم يستتبه النبي؟ لم يقل الله تعالى وآ

تب من هذا الفعل وهذا فعل كفر - 01:05:24

فانتبه يا تركي اهو فهمت؟ لا الازهر ان الاستتابة ليست شرطا لاقامة حد الردة. نعم بل من افعال الردة ما لا استتابة فيه كسب

الرسول مسلا. على رجل اقوال اهل العلم. ومنها ما فيه استتابة والامر فيه للامام. لاجتهاد الامام. فهمت - 01:05:34

التزام يعتقد انه مخاطب والامتناع عنه غير بمخاطب بذلك. يصرف فعل ما من الزكاة. فيقولون الزكاة واجبات وادوها. لكن نحن نحن

لسنا داخلين في هذا الخطاب. ولذلك رد على الصحيح. هناك خلاف بين اهل العلم. هل من من منعوها بخرا كانوا مرتدين ام لا؟ الشيخ

الاسلام يرجح انهم كانوا مرتدين لاجل هذا انهم ممتنعون. نعم. جاوبوه - 01:05:54

نحن كنا مكلفين في حال حياة النبي عليه السلام. الذي قال هذا كفره لا خلاف فيه. هم اختلفوا اتفقوا على ماذا؟ اتفقوا على كفر من ارتد. واتفقوا على كفر من؟ ما قال انما تؤدي للنبي فقط. نعم اختلفوا في كفر مال منعها بخل وقتل عليه. قتاله عليها دليل على امتناعه - [01:06:24](#)

اليه واليه لا يخاطر بنفسه ليحفظ آآ شيئا يسيرا من ماله يعني. يا شيخ امتناع آآ لان قلنا لابد فيه ماذا؟ تكابلا. من التصريح يقول انا استحلت ترك الزكاة. او يكذب بان النص وردة او يقر ان النص هو ان يقول هذا لا ازكي - [01:06:44](#)
كما قال نحن لسنا داخلين في الخطاب. كيف ندفع نحن الزكاة؟ نحن عرب. الزكاة هذه اخت الجزية مثلا فهمت؟ يعني استنكفوا عن دفع الزكاة. الزكاة دي يدفعها الكفار. ليس امتناع انا غير مقرر بهذا امر جمع من الجحود - [01:07:04](#)
لان الجحود لابد ان نفهم جحود تكذيب النص يعني هو يقول الله لم يأمر بهذا اصلا. اما الامكان يقول الله امر بهذا ولكن هذا لا يناسبني. هذا لا يناسبني. فهمت؟ فالرجل يظن انه لا يدخل - [01:07:24](#)

في قوله عز وجل ولا تنكحوا ما نكح بائكم من النساء الا ما قد سلف. انه كان فاحشا بوجوبها. اذا هو لا يشهد. الجحد لا يقر بالوجوب. بدخوله في الاسلام اسلم مقيم بهذه الاية بدخول - [01:07:44](#)
لكنه امتنع من التزام بها لاجل ان هذه كانت اهل الجاهلية. فكان من اكرام الرجل لابييه ان ينكح لان هذا يدل على برها. يدل على سنته ويدل على شرفه ويدل على اشياء عندهم. فلما انوا - [01:08:04](#)

يعني كان اخذه الى ماخذ الحكم الجاهلي ما دام انه لم يتزن. وهذا خلاف الحكمة وخلاف العقل لا في المعقول والمنقول لان النكاح طبعاً بيؤدي الى ليس الى بر الاب بل يؤدي الى ماذا؟ الى بغضه. ولذلك الله سماه ماذا؟ فاحشة. مقتل. الله قال في - [01:08:24](#)
ولا تقرّبوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا. اما في النكاح مرات فلان زال ماذا؟ مقت. والمقت هو اشد البغض. لماذا اشد البغض ان الرجل يكره من كان متزوجا من امرأته قبل ذلك. فسيكره اباه. ها يعني يغار على زوجته التي - [01:08:44](#)
زوجة اليايبي ويبغضه. وليس سبب للبر وسبب للبغض والمقت. من من الا سلف يعني سلف قبل التحريم ولا تنكحوا ما نكح اباكم من نساء الا يعني ما كان قبل التحريم والله عفا عنه او ما نزل التحريم لابد من فراقهن - [01:09:04](#)

ماء مثلا لكن لو اتى الاسلام لابد ان كما في حديث غيران انه اسلم وتحتته عشر نسوة فقال امسك اربعا وفارق سيرهن. في هذه السورة لم يلتزم وهو لكنه لم يستأذن بمعنى يمتنع وليست المسألة مسألة التكفير بالعمل او ان فعله دل على استحلاله. ليست من هذا الباب - [01:09:24](#)

انما هي من باب الامتناع فمن عرفة اهل الجاهلية في نكاح الارض الى اخره. وسبب نزول الاية ودلالة ذلك طيب ولا مانع ان نقول انها ان فعل الضال على استحلال الشرط هي رهبة؟ في كتابه آآ تفسير ايات الاحكام. لا مانع. لان - [01:09:54](#)
ممتنع يعني هو للشيخ الممتنع لا يستحل. لا مانع ان يمتنع ان يمتنع. نعم. وامتناعه هذا يؤدي قيل ماذا؟ الى الاستحلال. قال تعالى ثم كان عاقبة الذين اساءوا السوء ان كذبوا بايات الله وكانوا بها يستهزئون. معنى الاية يعني؟ يعني ايه اذا سئلت؟ ما معنى - [01:10:14](#)
كما قول السلف المعاصي بريد الكفر وما دليله؟ المعاصي بريد الكفر يعني معاصي ماذا؟ يؤدي الى المسجد. تؤدي الى الكفر تؤدي الى الكفر يعني مهل السلف كانوا يعني ما جايين في شان يستحلوها. وهذا الدليل موجود في هذه الاية التي ذكرتها. ثم كان عاقبة الذين اساءوا السوء ان كذبوا. ان كذبوا هذا اسم كان - [01:10:34](#)

مأخر. يعني ثم كان التكذيب عاقبة الذين اساءوا السوء الذين فعلوا المعصية. فيكذب يعني شيئا فشيئا متبرجة تقول من قال ان ثم بعد ذلك تأتي بشيء اعظم من التكذيب وهو لا في الاية ان كذبوا بايات الله وكانوا بها يستهزئون - [01:10:54](#)
تستأتي من المحجبات. لان الانسان قد يكذب ولا يستهزئ بمن يفعل الواجب. اما ان يكذب بالواجب وان من يفعل واجب هذا كفر اعظم. يعني كفر الاستهزاء هذا اعظم من كفر التجديد. ها لو كذب وزاد على ذلك ان استهزأ - [01:11:14](#)
بمن يفعل هذا الواجب؟ نعم فلا مانع ان يقال انه امتنع وقد يوديه امتنع وهذا الى استحلال بعد ذلك. على كل حال يعني سواء قضي بالكفر امتناع او كفر استحلاب هو كافر على كل حاجة. لانه آآ عقد على محرم والضابط في هذا كما ذكرت. عقد على محرم ليس له

في ان يتعاقد عليه ليحصله. يعني هذا الرجل وكان له شهوة في هذه المرأة. امرأة ابيه كان يريد ان يزني بها. فيكون فعله كبيرة من الكبائر لكن كونه عقد عليها ولا لا يحتاج الى هذا التعاقد. ده اللي يدعو الى امتناعه او على استحلاله طيب. قال المقصود من هذا؟

رحمه الله ما دام بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم معترفين الاعتراف والاقرار والقرار يقابل ويأتي الكلام عن الاستحلال في قوله ولا تكفر احدا من اهل القمة بذنب ما لم يستحله. فاذا صارت عندك نسبة - 01:12:14

الخروج منها باشياء. اما العودة فيأتي الكلام عليه الان نكفر احدا من اهل الكبر قبله بذنب. دي مسائل الايمان ازاى بتتكلم علي

بالتفصيل ليس في هذا المكان؟ ما دام بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم معترفين ولهم بكل - 01:12:34

المسألة الخامسة هذا الباب باب الايمان والخروج من اسم الاسلام واسم الايمان ومن معنى ان القبلة هذا من المواد التي تزل فيها

الاقلام ونداء الذي يجب على كل طالب علم ان يعلم ما قلع اهل السنة والجماعة في بيان الامام وبيان - 01:12:54

وان الايمان والاسلام اذا قامت بالشخص يعني وصف احد بالاسلام والايمان المسلم والمؤمن لا يخرج من اسلامه وايمان حتى يأتي

بمكفر واضح مثل وضوح ما ادخله في الايمان. فهو دخل باعتقاد واضح دخل بكلمة التوحيد لا اله الا الله - 01:13:14

محمد رسول الله دخل ايضا بعمل فلا بد ان يكون الاعتقاد مضادا للاسر الايمان بالله وكذلك القول يكون مضادا للاصل يعني

مواجهة للاصل مضادة للتوحيد لكلمة التوحيد يعني من الاقوال - 01:13:34

وكذلك العمل يكون مضادا لما دل عليه العمل من الاستسلام لله عز وجل. وهذه المسألة يأتي لها مزيد تفصيل فيما نستقبل ان شاء الله

فاذا معتقد اهل السنة والجماعة في هذه المسألة ان من ثبت في حقه اسمه الاسلام والايمان - 01:13:54

انه يبقوا على هذا الاسم ما لم يأت بشيء من الاقوال او الاعمال او الاعتقادات ترود هذا الاصل بوضوح لا باهتمام. لان الواضح البين

هو كان يدافع يقول النبي عليه السلام تصرفات الدنيا عليه. والآخر يقول الا تخافوا ان يعول النبي عمارة ويقول انا اخاف عن هذا -

عندما خوف السر. نعم. هذا خوف السر كفر اكبر. ان يظن ان لاحد لغير الله القدرة على التصرف في الكون. هذا شبه الربوبية. نعم.

اول الخير في ذات المال في دين الله وقرآنه. قال المؤلف رحمه الله ولن نخوض في الله ولا نماري في دين الله. لا ندخل في بلد يعني

ولا ممارس في دين الله. يعني الان نلقي والشبه والشكوك في دين الله عز وجل. فاصل الاسلام بني على الاستسلام والاستسلام لله عز

وجل فيما اخبر به في يوم الغيب فيما انزله على رسوله صلى الله عليه وسلم جملة وتفصيله - 01:15:14

الاشكالات يعني الشبهة. اسمعنا الشبهات تقريبا. فاذا لا نخوض في الله يعني في ذات الله عز وجل بل نتكلم عن عز وجل بما جاء في

الكتاب والسنة. لذا اصل اهل السنة مخالف لاهل الله - 01:15:34

في هذا العصر فاهل الاهواء والبدع يخوضون في الله وفي صفاته ولذلك سموها هذا الكلام لانهم في كل مسألة يخونون لو راجعت

كتاب الاشعري مقالات الاسلاميين لوجدت انه مقصره الى قسمين. القسم الاول جميل الكلام. يهونون يعني ايه؟ يدخلون - 01:15:54

دخل في الشاي بعمق. بعمق باي شيء. نفسي لن تعمق. الى الى قسمين قسم وقسم اول الكلام والقسم الثاني الدقيق الكلام. دخلوا في

اشياء هي خوض في الله عز وجل وفي صفات بغير ما انزل الله على رسوله صلى الله عليه - 01:16:14

وسلم اذا القول ولا نخوض في الله يريد به مفارقة اهل الكلام ومفارقة اهل البدع والاهواء. في اننا نتأدب مع فلن نخوض في شيء الا

بما دل عليه كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ولا نماري في دين الله يعني ببقاء الشبه - 01:16:34

الى اخره ولو لقصد المناظرة بل النيران مذموم بانواعها. وتحت ان سائل المسألة الاولى الخوض في ذات الله وكرم وكذلك التفكير في

ذات الله ايضا منهى عنه لكن المأمور به ان يفكر المرء في اعداء الله وليس هذا حجرا او تضيقا على العقل - 01:16:54

ولكن احترامه للعقل. لان العقل لا يمكن ان يفكر فيما لا يدركه. وانت لا تعرف شيئا عن ذات الله حتى تفكر فيه. بل هذا من احترام

العقل. نعم في نعمه. العقل يمكن ان يفكر في نعم الله. وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تفكر - [01:17:14](#)

لا اله ولا تفكروا في ذات الله فتقبلوا. افتح لكم. ما فتح لكم. نعم. نعم. نعم الايات فالمأمور به فالمأمور به العبد ان يتفكر في الله والله والله يعني في اياته ايات الله نوعان ايات مجيبية وهي ملكوت في السماوات - [01:17:34](#)

وفي الارض وما خلق الله من شيء وايات مكبوم وهي قرآن. فمن تفكر في اعداء الله بلغه على نعم ربي عز وجل طمأنينة وسكينة وخشوع وخدود رب عز وجل. لذا امرنا ربنا سبحانه بالتفكر في اعدائه وماله - [01:18:04](#)

اخوتي واياتي قال سبحانه ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات اليوم الانفاق. الذين يذكرون الله مبرورا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض. وقال سبحانه او لم يتفكروا وقال سبحانه ايضا - [01:18:24](#)

ماذا في السماوات والارض؟ وما تغني الايات والنظر عن قوم لا يؤمنون. وقال عز وجل قل انما اعين ان تقوموا لله مثنى وفراى ثم تتفكرون. تقف هنا ما بصاحبكم من جنة - [01:18:44](#)

النبي صلى الله عليه وسلم حبيب اليه الخلاء حبيب اليه ان يدخل الغار حرام ويمكث فيه ليالي نوات العدد الله عز وجل يتعبد. كما قال التحدث والتعبد. وهذا يحدث من حقائق الايمان - [01:19:04](#)

لله عز وجل ما يحدث. لذا كان من هذه السلف رضوان الله عليهم قلة الكلام والتفكر في اناء الله عز وجل قالت ام الدرداء في وصف زوجها بالدرداء؟ كانت اكثر عبادة ابي الدرداء التفكر. وكان الحسن البصري رحمه الله يقول - [01:19:24](#)

آمننا القلوب بالتفكر فأورثها التذكر فرجعنا بتذكر على التفكر وحركنا السيد القلوب لها اسمع وابصر. عاملنا القلوب بالتفكر. يعني اول شيء تفكرنا في ماذا؟ في ايات الله دولية وفي ايات الله المقروءة - [01:19:44](#)

واورثها التذكر. يعني اورثها التفكر التذكر. والتذكر هو ان يتذكر ما تفكر فيه. وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين. يعني المؤمن عنده ايمان بحقائق الاسلام. ايمان وجود وجوب انفرادي بالعبادة ايمان بالبعث - [01:20:06](#)

فلما تفكر زادت ايمانه بيمين الاشياء كانه تذكرها مرة اخرى. بهذه الاصول العقدية ورجعنا بالتذكر على التفكر مرة اخرى. يعني بين ماذا بين عبادتين بين عبادة التفكر وعبادة التذكر. فالتفكر يقود الى التذكر. يعني تفكر في قدرة الله في اخراج النبات من الارض الميته - [01:20:25](#)

فيتذكر البعث وانما يتذكر البعث يرجع سیتفكر مثلا في خلق الجنين وهكذا. فالتفكر يعود الى التذكر والتذكر يعود الى التفكر نعم وحركنا القلوب بهما. حركنا القلوب بماذا اي بالتفكر والتذكر - [01:20:47](#)

فان القلوب لا يسمع الابصار. اذا بفجائية يعني قلبك اصبح له سمون وبصر ترى به الحق وتوقن به وتدرکه كما في حديث حنظلة كيف اصبحت حنظلة؟ قال اصبحت ارى عرش ربي بارزة وارى اهل الجنة وارى اهل النار. ارى انه يرى بعينه بسبب ماذا؟ التفكر - [01:21:07](#)

التفكر يقي يعني يجعل الانسان في منزلة عين اليقين كانه رأى نعم كلمة عظيمة الناس قلوبهم مره كلها تتحرك وتقذف الدم. ولكن القلب الحي كان حيا صاحب القلب الحي هذا يكون قلبه له سر وبصر يعني يرى اشياء ويتفرس في الاشياء ويكون - [01:21:30](#)

موريات يرى ما لا يرى الآخرون يعني الفراسة الفراسة هي العلم شيء من الغيب عن طريق حال من نظر اليه. تعرف الفراسة؟ مم. الفراسة منزلا منازل الايمان نور كما في الحديث الذي عند الترمذي هو حديث ضعيف - [01:21:57](#)

اتقوا فراسة المؤمن فانه يرى بنور الله. ها وادي الفراسة فيها ابن القيم ذكرها في مدارس السالكين منزلة من منزل المدارس منزلة الفراسة وذكر فيها قصصا كثيرة جدا خاصة لشيخ الاسلام. قصص كثيرة جدا في الفراس. اما هذا الجهال الذي يأتون يقول انا اعرف هذا الكذاب وهذا لا يجوز لا يجوز التام لزب الكذب او التامن بالرياء - [01:22:21](#)

لكن مثلا يقال ان رجلا دخل على عثمان وقد نظر الى امرأته قبل ان يدخل فقال ما بال اقوام يدخلون علينا وفي اعينهم مزنة هذا من فرنسا مثلا. طيب فعلا من الفرص. قال التفكر في اعداء الله وليس التفكر في الله - [01:22:43](#)

انما التفكر في اعمال الله عز وجل فيما خلق في اياته التي اعطاها المرسلين في اياته المكنون القرآن الى اخره يعني في المنظومة

والمقرورة يعني التذكر اذا تفكر وخلقى بنفسه يتذكر سيتذكر - 01:23:03

لكن تذكره سيكون ضعيف لانه تفكر. فرجعنا وهو يحكي حال الحسن البصري يقول امنا يعني السلف يعني الطبقة والتابعين. فرجعنا بتذكر هذا الذي تذكرناه وصار في القلب نور فتفكرنا من جديد. ندرنا في الملكوت في اعداء الله في تصرف الله عز وجل في خلقه في آيات الله - 01:23:23

في القرآن فرجعنا بتذاكر على التفكير وحاربنا القلوب بهما. يعني مرة وراء مرة. هذا تذكر بعد التفكير. تذكر بعد تفكر فاذا القلوب لها اسماء ابصار يفتح القلب من معارف الله عز وجل ومن انس به - 01:23:53

من لذة مناجاته ومن ايثار ما عنده على ما في هذه العاجلة. وعلى ايثار الحام به جل وعلا على هواء النصر ماذا يدركه الا من وفقه الله عز وجل. ولهذا قال ولا نقول في الله سنة اهل السنة جماعة انهم لا يخوضون في الله - 01:24:13

ولا يخوضون في صفات الله وانما يذكرون ما دل عليه الكتاب والسنة ويعلمون ذلك. وانما المهم العمل. المهم هذا القلب ان يكون الصالح السلام عليكم خاشعا لله عز وجل منيبا لله عز وجل ولهذا صح للنبي صلى الله عليه وسلم انه قال عينان لا تمسهما النار -

01:24:33

عيد مباركا من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله. وقال في السبعة الذين يزنلهم الله في ظله ورجل ذكر الله خاليا التفكير التفكير في القرآن. تردد الايات لتؤثر على قلبك التفكير في ملكوت الله في هذه السنة - 01:24:53

الارض في الخلق وهذا من السمة وخصال اهل السنة والجماعة. رجعنا الانابة يرجوها التوبة وهذا من سمة وخصال اهل السنة وجماعة مخالفيين لذلك بطريقة الصوفية الذين اورثهم العزلة التفافر والخوف - 01:25:13

الله عز وجل والكشف كشف الحجب ونحن ذلك مما زلت به اعلامهم ادعوا لنا للتفكر سوف يدعون الى التفكير الدليل الى ماذا؟ الى كشف الحجاب وانهم يعلمون الغيب. ليس هذا هو التفكير السني. نعم. ولا المسألة الثانية - 01:25:33

وقوله ولا نماري في دين الله المرور مذموم. والمروء الضابط هو ان يورد الشيء بقصد الانكسار للنفس او يتعافي من انا يريد يشكك الشبه يريد بها. هذا من الامور المذمومة لان اصل الدين - 01:25:53

محرم صلى الله عليه وسلم انه قال انا زعيم ببيت في اعلى الجنة لمن ترك المراءب وهو محب وانت زعيم ببيتة وسط الجنة لمن ترك المراءب. انا زعمني فيه. زي ما هي ضامن ربطي. ربط على ذمة - 01:26:13

من اعلى الجنة ووسط الجنة وربض الجنة. ربط الجنة ماذا؟ ادنى الجنة. ادنى. والجنة ليس فيها ادنى الحديث اجتمع عليه نفسه انا زعيم في بيتي في روضة الجنة لمن ترك المراء. النبي صلى الله عليه وسلم تكفل وكيكون الاجدال جائز - 01:26:33

يكون يكون جائزا اذا لم اذا تعين طريقا لابطال مبطى. يعني مثلا هذا الرجل له شبهة وله اتباع فتجادله حتى ترد على اتباعه كما فعل الامام احمد في مجادلته المعتزلة مثلا. لما قلنا هذا الرجل عنده شبهة وفعلنا يحتاج الى من يعلمه - 01:26:53

تجادله. اما الجدال بمعنى انك تم لم تنتصر حتى ان كنت مخطئا فهذا هو المحرم. نعم في زماننا واذا تناقش مع الشيخ لا يقبل علماء انفسنا. ويرى هذا يعني لماذا لا يجادله؟ لانهم اصلا - 01:27:13

ليه ليه يقررون بانهم على باطل؟ هو لا يجادل الا فقط لينظر مذهبه. فلا يوجد مصلحة في جدارهم. الا ان كان هذا مثلا آ له اتباع وكذا وانت تناظره امام اتباعه لتبين جهله واتباعه الى فعلا يريدون الحق. اما اكثر هؤلاء لا يريدون الحق الا من رحم الله يعني -

01:27:33

عن النبي صلى الله عليه وسلم تكفل ببيت لمن ترك الميراث وان كان محيطا ببيتة في الجنة لماذا؟ لان واحيانا وانت طمع لي ياتيك الحق معك لكن تغلبك تغلبك نفسك تغلبك نفسك للانتصار لنفسك لا للحق ولسان بين - 01:27:53

يعني وكثيرا ما تشتبه على اكثر الناس. يعني تختلط هذه انت ستنتصر لنفسك او ستنتصر للحق. ولذلك سمى هذا النيران اذا صارت مجادلة وخشيت ان تنتصر فيها لنفسك فالسكون افضل لان الانتصار لنفسك من الميراث في دين الله عز وجل. فاذا من صفة اهل سنة الجماعة ومن سماتهم انهم لا - 01:28:13

في دين الله عز وجل كما قال الامام مالك رحمه الله لما سئل الرجل تكون عنده السنة ان يجادل عليها؟ قال لا. يخبر خاصة اذا علم ان الذي امام ويجادل. يقول له مثلا السنة مثلا الا تغضب البسملة ولا الذي امامه الشافعي في طول الجمل. يكفي ان تخبر بالسنة فان قبل منها والا سجد. هذا في ثقل الامام - [01:28:43](#)

مالك لان هذا ليس من تعظيم السنة ان تجعلها محلا للجدال. ويجب ان تكون عنده سنة ايجاب عليه يجب علي يعني مثلا انت عندك سنة وهي عدم الجهر بالبسملة الاسرار بالبسملة. نعم. والذي امامك شافعي يرى الجهر بالبسملة. ويظل يستدل بالاحاديث الضعيفة التي وردت في الباب - [01:29:13](#)

فتجاذله ام تتركه تتركه ولا يريد ان يقتنع اتركه. لان هذا ليس من تعظيم السنة ان تجعل السنة محلا للجدل - [01:29:33](#)